



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الآداب و الفنون

قسم الأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل درجة ماستر اللغة العربية و آدابها

تخصص تعليمية اللغة العربية -02-

أثر المطالعة في بناء كفاءات المتعلم - التعليم الثانوي -

تحت إشراف الأستاذ

محمد شهري محمد

من إعداد الطالبة:

مكاوي نوال

السنة الجامعية

2014****2015

اهداء



قال الله تعالى: " وقضى ربك ألا تعبدوا إلى آياه و بالوالدين احسانا".

أهديها إلى والدي العزيزين الغاليين علي قلبي حليمة و لكحل.

و أيضا إلى اخوتي و أخواتي زهرة و فاطمة، نصر الدين و جمال.

و إلى كل صديقاتي و الأساتذة المحترمين بالجامعة

الذين أشرفوا علي و منحي الكثير من الدعم و الاجتهاد.

نوال



مقدمة

مقدمة :

إن نشاط المطالعة الموجهة أهمية بالغة في التحليل العلمي لدى المتعلم حيث من خلاله يطلع على مختلف الحقائق و الأشياء في جميع الميادين لأهميتها الثقيف ، ولهذا فبحثي مقتصر على اثر المطالعة في بناء كفاءات المتعلم في الطور الثانوي في ظل المقاربة بالكفاءات و أنها مقاربة تقوم على الإدماج المعرف و تناول نشاط التعليم المقررة بالنسبة للسنة الأولى من تعليم الثانوي حيث تمت دراسة نص المطالعة و تحليله من منظور المقاربة بالكفاءات ، وحيث أن استثمار المعارف ضروري لتدريس المتعلمين على البحث و التقصي و الاكتشاف و جعلهم محور العملية التعليمية لهذا سنحاول التعرف على ماهية المطالعة و أهداف تدريسها و خطوات تنفيذ درس المطالعة في ظل المقاربة بالكفاءات ... ولهذا سأحاول رسم خطة بحث هذا - اثر المطالعة في بناء الكفاءات المتعلم حيث سأتناول فصلين نظريين و فصل تطبيقي ليكون نظرة على نصوص المطالعة الموجهة للسنة الأولى ثانوي فرع آداب .

فصل الأول : أدرجت فيه مفهوم الكفاءات في التعليم الثانوي " جذع مشترك آداب" حيث نتساءل عن ماهية المقاربة بالكفاءات في التعليم و كيفية تدريس المطالعة حسب الكفاءات

المبحث (1) : أ- المقاربة لغة و اصطلاحا

ب- الكفاءة لغة و اصطلاحا

ج- خصائص الكفاءة.

د- أنواع الكفاءات.

المبحث (2) : تدريس المطالعة حسب الكفاءات

أ - منهجيته في اللغة العربية.

ب للمقاربة بالكفاءات.

ج - المقاربة النصية.

د - المقاربة بالكفاءات في نهج اللغة العربية.

الفصل الثاني : حيث تناولت فيه واقع تدريس الموجهة في التعليم الثانوي و العقبات و أفاق المطالعة لدى المتعلم.

المبحث (1) : أ. منهجيته و تدريسه.

ب. ماهية المطالعة لغة واصطلاحاً.

ج - أهداف تدريس المطالعة.

د - خطوات تنفيذ دروس المطالعة.

المبحث (2) : أ. طرق تدريس المطالعة الموجهة.

ب. عقباته.

ج. أفاقه.

الفصل الثالث : فصل تطبيقي و فيه تناولت في دراسة نص المطالعة وفق مراحل و هي دراسة تستجيب للمقاربة بالكفاءات من حيث المقاربة النصية و هي تقتضي انتهاج ثلاثة مراحل و هي :

المرحلة الأولى : تقديم الحصة وفق الأسئلة استكشافية.

المرحلة الثانية : مرحلة المناقشة و التحليل

(نموذج مذكرة)

المرحلة الثالثة : نظرة في نصوص المطالعة المختارة و ذلك بمعرفة أبعاده الثلاثة، البعد اللغوي و الجمالي و العلمي والأخلاقي .

- الخاتمة.

- قائمة المصادر و المراجع.

- الفهرس.

ولهذا يجب أن يتحقق على المتعلم أن يستعد لدرسه بتحضير جاد وجيد حتى يحسن توجيه المتعلمين و إرشادهم إلى صميم دراسة النص المطالعة بفكر نير وعقل راجع ونظر ثاقب ويمكنهم تسليط قدراتهم على الأثر المدروس فيزيونونه بميزان الدوق والعقل والشعور وبذلك تنمو لديهم ملكة التعامل مع النص بفاعلية و ايجابية .

و في الأخير لا يسعني إلا أن أقول الحمد و الشكر لله الذي ألهمني القوة و الصبر لإتمام هذا البحث، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي المحترم شهري محمد الذي ساهم في مساعدتي و توجيهاتي في انجاز هذا العمل المتواضع.

مدخل

للمطالعة أهمية بالغة في التحصيل العلمي ، و ذات اثر في بناء كفاءة المتعلم فهي النافذة التي يمكن من خلالها الاطلاع على مختلف الحقائق و الأشياء في جميع المناطق والميادين.

و نظرا لأهميتها في التثقيف بصفة عامة فان المنظومة التربوية الجزائرية خصصت لها مكان و زمان كاف لتدريسها داخل فروع اللغة العربية في جميع الطور الثانوي بصفة خاصة .

للمطالعة مقام ممتاز بالاكْتساب المعارف و تحصيل المعلومات و التزود من الثقافات المختلفة ، و تنمية الثروة اللغوية للمتعلمين و هي من أهم الوسائل لتربية ملكة الانتباه والإدراك و هي توسع معارفهم و تنمي لغتهم و تزيد خبراتهم و قدراتهم و تصقل أذواقهم ولكي يحقق هذا النشاط أهدافه يجب تقيمه بطريقة هادفة تمارس فيها عمليات الفهم و التلخيص و التقييم إذن ماهي المقاربة المعتمدة في تدريس المطالعة الموجهة في بناء مناهج التعليم الثانوي ؟ .

فصل الأول

مفهوم الكفاءات "جذع مشترك آداب"

المبحث الأول: المقاربة بالكفاءات.

المبحث الثاني: تدريس المطالعة حسب الكفاءات.

المبحث الأول: المقاربة بالكفاءات :

(أ) المقاربة :

1. لغة :

" من جذع قرب " ، القرب نقيض البعد " ¹ أي قرب منه ككرم ، و قربه كسمع ، قربا و قربانا : دنا ، فهو قريب ، و قارب الخطر : دناه ، و تقرب : وضع يده قربه و قاربه ناغاه بكلام حسن و في الأمر : ترك الغلو وقصد السداد ² .

ومنه نرى أن المقاربة تعني هنا الدنو و الكلام الطيب و الحسن

2. المقاربة اصطلاحا :

" و تعني مجموعة التصورات و المبادئ و الاستراتيجيات التي يتم من خلالها تصور منهاج دراسي و تخطيطه و تقييمه " ³

و تعنى أيضا الخطة أو الكيفية المستعملة لنشاط ما و التي يراد بها الوضعية أو بلوغ غاية معينة .

وقد استخدم كمفهوم تقني للدلالة على التقارب الذي يقع بين المكونات العملية التعليمية التي ترتبط فيما بينها عن طريق علاقة منطقية من اجل تحقيق غاية تعليمية وفق إستراتيجية تربوية و بيداغوجية واضحة ⁴

¹ ابن منظور، لسان العرب، مجلد 5، مادة "قرب" ص777.

² مجد الدين، محمد بن يعقوب، الفيروز الأبدى، قاموس المحيط، دار الكتب العلمية، ط1، 2004، ص 150-151.

³ وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، منهاج اللغة العربية، س4، ط2013، ص 11.

⁴ خير الدين، مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة ع/ بن الجزائر، ط2005، ص 101.

ب) الكفاءة :**1. لغة :**

"الكفاء : كفاءه على الشيء مكافأة و كفاء : جزاه ، الكفاء : النظير ، و كذلك الكفاء و المصدر الكفاءة ، الكفاءة : النظير و المساوي " ¹

و الكفاءة النظير و المساوي " بقول الله تعالى " قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. " ²

الكفاءة : الخدم الذين يقومون بالخدمة ، جمع كاف ، وكفى الرجل كفاية ، فهو كاف إذا قام بالأمر وورد كذلك في لسان العرب ، كفه على الشيء مكافأة و كفاء أي جزاه و الكفاء هو النظير .

و أصل الكلمة مشتق من الاكتفاء و الكفاءة و الكفاية لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث العقيقة " شاتان متكافئتان " أي متساويتان ³ و في القاموس المنهل :

نجد أن الكفاءة تعني : " الجدارة و الأهلية " ⁴

و لفظ كفاءة أي Compétence ذو أصل لاشيء يعني الجدارة و القدرة كما جاء في مناهج مع بعض نظم التعليم العربية استعمال كلمة الكفاية عوضاً عن لفظ كفاءة و هم يريدون المعنى ذاته أو ما يقاربه ، لأن المراد من الكلمتين متضمن في معناهما القدرة على العمل و حسن تصريفه أو ما يكفي و يغني عن غير.

و الكفاءة في اللغة تعني النظير و المساوي و القدرة و المهارة .

¹ وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط للتربية الإسلامية السنة أولى متوسط ، الديوان الوطني للطبوعات المدرسية ط2013 ص 38.

² سورة الإخلاص الآية 01-04.

³ ابن منظور، لسان العرب، مجلد الخامس، ص 269.

⁴ سهيل إدريس جبور عبد النور، قاموس المنهل فرنسي عربي، دار الآداب، بيروت-لبنان، ط1999، ص 276.

2. الكفاءة اصطلاحاً :

" التعريف المتداول في المجال التربوي : هي عبارة عن قدرة الفرد على توظيف جملة من المعارف المنظمة، والقدرة على حسن الفعل، إلى جانب ذلك الموافق التي تسمح له بإتمام بعض الأعمال الأخرى " ¹

و لما عرفها بيار جيلي Pierre,Gillet بأنها : نظام من المعارف التصورية و الإجرائية منظمة على شكل تصاميم و عمليات تسمح داخل مجموعة وضعيات متجانسة لتحديد المهمة و حلها بفضل نشاط ناجح .

و أيضا عرفها لوي دينو Luis D'hainaut بأنها مجموعة من التصرفات الاجتماعية الوجدانية و من المهارات المعرفية ، و النفسية و الحسية الحركية التي تمكن من ممارسة دور وظيفة ، نشاط ، مهمة ، عمل معقد على أكمل وجه " ².

وهي مجموعة سلوكيات اجتماعية وجدانية و كذا مهارات نفسية حسية حركية تسمح بممارسة دور ما أو نشاط بشكل فعال ³.

و الكفاءة هي هدف – مرمى متمركزة حول البلورة الذاتية لقدرة التلميذ على الحل الجيد للمشاكل المرتبطة بمجموعة من الوضعيات باعتماد معارف مفاهيمية منهجية أو هي مجموعة من القدرات و المهارات و المعارف يتسلح بها التلميذ لمواجهة مجموعة من الوضعيات و العوائق و المشاكل التي تستوجب إيجاد الحلول الناجعة لها بشكل

ملائم و فعال " ⁴.

¹ وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط للتربية الإسلامية سنة أولى، ط2013، ص 38.

² لخضر زروق، دليل المصطلح التربوي الوظيفي، دارهومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، ط2003، ص 43.

³ فوزي بن دريدي، المناخ المدرسي (دراسة ميدانية)، الدار العربية للعلوم ناشرون منشورات الأخلاق، ط1، مجلدات1، ص 08.

⁴ محمد دريج، التدريس الهادف من نموذج التدريس بالأهداف إلى نموذج التدريس بالكفايات، دار الكتاب الجامعي، ط1، ص 61.

(ج) خصائص الكفاءة¹ :

أن الكفاءة يتضاءل شأنها و تختفي إذا توقف الشخص عن ممارستها و عليه ، فكلما مارسنا هذه الكفاءة زاد حجم كفاءتنا ، حيث من صفات الكفاءة الاستمرارية و ديمومة في ممارستها ، و يهدف تعميق الفهم و فصل القول فيها يأتي في خصائص الكفاءة .

(1) توظيف مجموعة من الموارد :

إن الكفاءة كما سلف الذكر تتطلب تسخير جملة من الموارد ، وهذه الموارد مختلفة مثل : المعارف ، و المعارف الفعلية المتنوعة و المعارف السلوكية ، و القدرات ... الخ و في غالب الأحيان ، فان هذه الموارد تكون خاصية الإدماج في الكفاءة .

(2) الكفاءة ذات طابع نهائي :

إن الشخص الذي يحصل على كفاءة ما ، يكون قد حصل على قوة للتحرك بصورة ايجابية في الحياة الاجتماعية و معنى ذلك أن الكفاءة تحمل في طياتها دلالة بالنسبة إلى المتعلم هذه الدلالة التي تدفع المتعلم إلى توظيف جملة من التعلّيمات للإنتاج أو القيام بعمل أو لمعالجة وضعية مطروحة في نشاط المدرسي أو حياته اليومية .

(3) الكفاءة مرتبطة بجملة من الوضعيات ذات مجال واحد :

إن تحقيق الكفاءة لا يحصل إلا ضمن الوضعيات التي تمارس في ظلها هذه الكفاءة لا يحصل ضمن الوضعيات قريبة من بعضها البعض.

(4) الكفاءات ذات خاصية مواد في الغالب :

مما لا شك فيه أن هناك كفاءات متقاربة بالرغم من انتمائها إلى مواد مختلفة مثل كفاءة البحث في ميدان العلوم الاجتماعية ، فإنها ليست غريبة عن كفاءة البحث في العلوم الطبيعية غير أن ما يجدر ذكره أن مساعي

¹ منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي، ط 2006، ص 54.

البحث تختلف من مادة إلى أخرى .

مع العلم أن بعض الكفاءات تتعلق بعدة مواد ، أي تنميتها لدى المتعلم تقتضي التحكم في عدة مواد لاكتسابها .

و هناك كفاءات في الحياة العملية مجردة تماما من النسب إلى المواد كان يكون الشخص مثلا كافي في تسيير الاجتماعات و الملتقيات .

(5) قابلية الكفاءة للتقييم :

الكفاءة تقيم أساسا بدلالة المنتوج ، وفي المجال المدرسي خصوصا يقيم التلميذ بدلالة ما ينتجه ، وذلك باعتماد جملة من المعايير ، في مقدمتها جودة الإنتاج و ملائمة هذا للإنتاج للمطلوب

باختصار ، حين تقبل على تقييم كفاءات المتعلمين ، لا ينبغي أن تكتفي بصوغ أسئلة حول المعارف فحسب بل يجب وضع المتعلم في وضعية معقدة يدعو علاجها تجنيده لمعارفه و مهارته و مختلف إمكاناته بما في ذلك معارفه الفعلية و السلوكية علما بان الكفاءة تظهر عند المتعلم بعد التقييم¹ .

(د) أنواع الكفاءات :

تتضمن أنواع الكفاءات فيما يلي:

أ- الكفاءات المعرفية و المستوى المعرفي : Cognitive Compétencies

تشير إلى المعلومات و العمليات المعرفية و القدرات العقلية و المهارات الفكرية الضرورية لأداء الفرد في شتى المجالات و الأنشطة المتطلبة ، و يتعلق هذا الجانب بالحقائق و العمليات و النظريات و الفنيات ، و يعتمد مدى كفاءة و المعلومات و في هذا الجانب على إستراتيجية المؤسسة التعليمية في الجانب المعرفي .

¹ المرجع السابق، ص 06.

ب- الكفاءات الوجدانية : Affective

تشير إلى آراء المتعلم و استعداداته وصوله و اتجاهاته وقيمة و معتقداته و سلوكه الوجداني و هذه تعطي جوانب كثيرة و عوامل متعددة مثل حساسية الفرد بنفسه .

ج- الكفاءات الأدائية : (Performance Compétences)

تشير إلى كفاءات الأداء التي يظهرها الفرد و تتضمن المهارات النفس حركية في حقول المواد التكنولوجية و المواد المتصلة بالتكوين البدني و الحركي و الأداء هذه المهارات يبني و يعتمد على ما حصله الفرد سابقا من كفاءات معرفية.

د- الكفاءة الإنتاجية : Conséquence Compétencies

تشير إلى اثر الأداء الطالب للكفاءات السابقة في الميدان ، و هذه ينبغي أن تلقى الاهتمام في برامج كوادرنية ، وذلك أن هذه البرامج .

تعد لتخريج مؤهل كفاء

و نرى أن مفهوم الكفاءة يشوبه الكثير من الغموض و الاختلاف و هذا السياق كل ما يهنا هو مفهوم الكفاءة في مجال التربوي و كما نرى في منجد التقويم و البحث التربوي أنها القدرة ، لدى الأفراد على إصدار و فهم جمل مفيدة¹.

و هي القدرة على استخدام الناجح لمجموعة مندمجة من القدرات و المعارف و المهارات و الخبرات و السلوكات

3- المقاربة بالكفاءات :

تعريفه : هي أسلوب تعليمي ظهر في أوروبا حوالي سنة 1468 ، طبقته الولايات المتحدة الأمريكية لتطوير جيوشها ، ثم انتقلت هذه المقاربة بصفة فعلية إلى المؤسسات التعليمية

¹ قاسم أمين أيوب ابن محمد ميلود، بحث حول التدريس وفق المقاربة طبعة بالكفايات، المغرب، 2008، ص 04

تعتمد المقاربة بالكفاءات جعل المتعلم يقيم روابط بين مختلف الأفكار المكتسبة و استغلالها في البحث عن الحلول مختلفة في وضعيات المشكلة التي يدعى إلى علاجه¹.

بان كل طريقة تجعل المتعلم يظهر كفاءته بالفعل و الانجاز، وهي طريقة صالحة من منظور التدريس بالكفاءات².

4- تعريف المقاربة بالكفاءات إجرائيا :

كيفية منهجية حديثة في تقديم الدروس و تنفيذ المناهج ، ويكون فيها التركيز على المتعلم الذي يعتبر محور العملية التعليمية ، حيث لا يكتفي بتلقي المعلومات و إنما يبني معارفه بنفسه ، و تهدف إلى جعل المتعلم فعالا في مجتمعه يساهم في تطوره .

المبحث الثاني: تدريس المطالعة حسب الكفاءات.

أ) منهاجته في اللغة العربية³:

أن مسعى رصد وثيقة المرافقة يتمثل في الوقوف على عناصر الأساسية في بناء مناهج السنة الثانية من تعليم الثانوي لمادة اللغة العربية

بالنسبة لجميع الشعب و العمل على شرحها مما يجعل الأساتذة قادرين على التعامل مع هذا المنهاج و تنفيذ معطياته .

إن منهاج اللغة العربية هذا مبني على المقاربة بالكفاءات في تدريس المطالعة فهي مقارنة بيداغوجية و يتم تفعيلها بدلالة المقاربة النصية من حيث هي مقارنة تعليمية

approche didactique و إذا كان المنهاج يمثل مخططا نظريا للمقررات الدراسية فان حسن التعامل معه يقتضي تفعيل هذه المقررات .

و من هذا الجانب يجد الأستاذ في هذه الوثيقة المرافقة لنشاطات التطبيقية من شأنها أن تأخذ بيده ليتمكن من استيعاب أساليب التدريس في ظل المقاربة بالكفاءات .

¹ وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة التعليم العام و التكنولوجي، ص 03.

² وزارة التربية الوطنية لمنهاج الأدب العربي، السنة الثانية من التعليم الثانوي، ط2013، ص 05.

³ منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي اللغة العربية و آدابها، ط2006، ص 02.

و على وجه الإجمال أن العناصر التي تمثل مركز ثقل المنهاج تتمثل فيما يأتي :

(أ) - المقاربة بالكفاءات :

إن الحديث عن المقاربة في الحقل التربوي هو في واقع الأمر حديث عن الطموح إلى تنظيم العملية التعليمية – التعليمية يقصد الرفع من فاعليتها و بتالي من مردوديتها و تجاوز نتيجة لذلك ممارسة الفعل التربوي القائمة على الحدس و التخمين و النسبية في تحقيق النتائج ، ذلك لان المقاربة بالكفاءات تتصف بإستراتيجية تربوية محكمة تقوم على أساس الإدماج و السعي إلى تكوين شخصية المتعلم تكويناً كلياً عن طريق بناء معارفه و معارفه الفعلية و السلوكية .

وإذ يتواصل الحديث في هذه الوثيقة عن المقاربة بالكفاءات ، فذلك بنية إرساء بيداغوجيا الكفاءات في الفعل التربوي لدى السيدات و السادة الأساتذة.

(ب) المقاربة النصية¹ :

ما يجب الإقرار به هو أن النص يعد احد المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها الحياة الاجتماعية ، إذ لا يمكن تصور مجتمع منسجم و متماسك دون نصوص تنظم مؤسساته و تضبط قوانين اشتغالها ، و تقنن التعامل بين أفرادها بما يضمن لها الثبات و الاستقرار .

لذلك نجد حياتنا الاجتماعية تزخر بأنواع مختلفة من النصوص ، منها القانوني، والسياسي و الإعلامي ، ومنها الديني و الفلسفي ، و الأدبي ولاشك أن النص الأدبي يعد رأس هذه النصوص ، وذلك التحكم في النص الأدبي فهما و إنتاجا بجميع أنماطه أساس بناء الكفاءة الذهنية Competence textuelle لدى المتعلم و إلى بناء هذه الكفاءة تسعى النصوص المقررة في المنهاج .

¹ المرجع السابق، ص 02.

ج- تقديم نشاطات تطبيقية وفق بيداغوجيا الإدماج أو المقاربة بالكفاءات :

كانت البيداغوجيا التراكمية تركز على المعارف بالدرجة الأولى رغم بعض المحاولات في تعديل طرائق تدريس و تحسينها فظلت تعتمد النمط المجزأ شأنها في ذلك شأن بيداغوجيا الأهداف التي حلت محلها ، فظهرت بيداغوجيا الكفاءات المبينة على خاصة الإدماج بهدف تكوين متعلم كفاء مزود بمكتسبات تمكنه من أداء دوره في المجتمع بصورة فعالة .

و إذن، وفق منطق تقدم نشاطات اللغة العربية ¹.

المقاربة بالكفاءات في المنهاج اللغة العربية :

إن ما يجب أن يؤمن به المربي ، عندما يتعلق الأمر بالحديث عن المقاربة بالكفاءات في الحقل التربوي وان بناء المناهج باعتماد هذه المقاربة لم يكن محض مصادفة و إنما جاء استجابة لمواكبة التطور السريع للمعارف و تقدم تقنيات الإعلام و الاتصال التي تؤثر تأثيرا واضحا على مظاهر الحياة البشرية فكان لزاما على المدرسة أن تبني مناهج جديدة تجعل المتعلمين يتعلمون كيف يؤدون دورهم في نظام اجتماعي معقد و أن يتعلموا أيضا كيف يتعلمون بصفة دائمة و مستمرة ².

وإدراكا كما للمدرسة من مسؤولية في تزويد المتعلمين بالأدوات التي توظف معارفهم و مواجهة وضعيات – مشكلة ذات دلالة تتطلبها الحياة المعاصرة ، فقد تم تجاوز التصور الكلاسيكي للبرامج التعليمية الجاهزة التي تقدم محتويات المواد على شكل مجزأ دون أي ربط بينها إلى مقاربة "منهاجية " دينامية ، دائمة تضيف بالانسجام على المخططات تكوين التلاميذ ، وتمنح معنى للتعلّيمات ، وتمكن المتعلمين من بناء كفاءات و معارف أوسع ، دائمة ووجيهة يمكن تجنيدها في مجالي الحياة و العمل .

¹ المرجع السابق، ص 03.

² المرجع نفسه ص 04.

إن طموح المناهج الحالية المبنية على بيداغوجيا الكفاءات ، تهدف في جوهرها إلى جعل الفعل التربوي بمضامينه العلمية و الثقافية يتلاءم و المتغيرات المتلاحقة ليعد مواطن الغد و يجعله ايجابي التفكير و الفعل ، قادرا على التكيف و التفاعل السريع.

مواطن الغد الذي يؤمن بالعمل قيمة و بالتفوق ميزة و الإبداع فضيلة في مجتمع أساسه التلازم بين الحرية و المسؤولية و الإنتاج و الإتقان.

و على العموم ، إن أساس المقاربة بالكفاءات يتمثل في تكوين متعلم لا يكتفي بتلقي العلم و استهلاك المقررات ، بل ينبغي أن يكون مفكرا باحثا منتجا ومبدعا ، قادرا على تحمل المسؤولية ، فاعلا في حياته الفردية و الجماعية .

(أ) - الكفاءة :

مما سبق ذكره في الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى جذع مشترك آداب و جذع مشترك علوم تكنولوجيا في "تعريف الكفاءة بالنسبة إلى الحقل التربوي بأن الكفاءة التي تسمح بأداء دور أو وظيفة أو نشاط بشكل مناسب وفعال"¹.

علما بان الكفاءة مفهومها إدماجيا بحيث أنها تأخذ بعين الاعتبار المحتويات و النشاطات الممارسة و إذن الكفاءة معرفة مبنية على تسخير مجموعة من الإمكانيات (معارف ، علوم ، استعدادات ، طرائق تفكير ... الخ) و تحويلها في سياق معين لعلاج مختلف الأنشطة التربوية .

و في الأخير نشير إلى فاعلية تدريس المبنى على المقاربة بالكفاءات ، حيث إذ كان ينبع مباشرة من أهداف أنها لب العملية التعليمية .

التعليمية ، وكذلك توفر الحافز حيث يساهم في توسيع معارفهم و تنمي لغتهم و تزيد خبراتهم و تجعل المتعلمين أكثر إقبالا على التفاعل مع النشاط مع حرص الأستاذ على إثراء النشاطات بما تحتاج إليه من أنواع المعارف ، وعنايته بتوفير التدريب الملائم للمتعلمين .

¹ منهاج السنة الأولى أدب عربي، جذع مشترك آداب، ص 04.

إن التخطيط لدرس من دروس المطالعة يجعل المعلم يفكر ويتدبر فيما يدرسه وكيف يدرسه ويتطلب التخطيط السليم لحصة المطالعة الموجهة، وتنفيذ الحصة يتفاعل المعلم مع طلابه ويتوقف نجاح درسه على إجابة مجموعة كبيرة من المهارات الفنية مثلا: مهارة عرض الدرس، ومهارة الأسئلة، وإثارة دافعية الطلاب وتعزيز استجاباتهم وتقويم الحصة ليس خطوة نهائية بل عملية مستمرة تسير معه خطوة بخطوة فهو تقويم مرحلي بنائي¹.

إلا ينظر المدرس إلى درسه كما ينظر إلى موضوع منعزل مستقل عن غيره، بل يعد موضوعا مرتبطا بغيره من الموضوعات، مرتبطا بما قبله وما بعده من المادة نفسها كي يفهم التلاميذ العلاقة بين درسه والموضوعات التي سبقته، أو التي تليه لينتفعوا بقوانين الربط، ربط الموضوعات ببعضها البعض، فيسهل عليهم تذكرها.

مثلا: درس المطالعة الثقافة والمتفنون لطف حسين الإنسان بين الحقوق والواجبات، لأحمد أمين، يجب أن يبحث هنا عن وجه الشبه ووجه الاختلاف ببعضهما البعض، فبمعرفة هذه الأوجه والموازنة يتضح نقط الدرس وان يجعل درسه في المطالعة مرتبط بها كل الارتباط بين النصين وان يراعي التغيرات السياسية في كل امة و الحدود الجديدة لكل دولة.

وتشتمل على أسئلة، والنقاش والشرح و التوضيح التي يتخذها لفهم التلاميذ وان أغلبية بعض المدرسين في تقديمهم لنشاط المطالعة الموجهة يقومون بطرح مشكلة أو سؤال يستثير جميع الطلاب ودفعهم إلى التفكير، أو يرسم خريطة مبسطة للحصة يتضح منها كيف نجيب عن السؤال، واختيار كمية من الأفكار تناسب زمن الحصة وعرض هذه الأفكار في وحدات واضحة بأسلوب سهل مع تكرار الفكرة أكثر من مرة حتى يستوعبها اكبر عدد من الطلاب، وعند الانتقال من وحدة فكرية إلى أخرى يحسن تلخيص الفكرة الأولى وربطها بما تم عرضه من أفكار، وقد تنهي الحصة بملخص واف يحدد أفكارها الرئيسية للطلاب بتدوينه ثم يطرح المدرس أسئلة ويسمح للطلاب بتوجيه بعض الأسئلة والاستفسارات حول النص.

¹ حسن شحاتة، تعليم اللغة بين النظرية و التطبيق، دار النشر المصرية اللبنانية، ط3، 1996، ص 67-68.

- مناقشة درس المطالعة يقوم على السؤال والجواب من طرف المعلم والمتعلم بشكل يقود المتعلم إلى التفكير المستقل، وتدريب ذاكرته على استرجاع معلومات المحفوظة في الذاكرة ويثبت المعارف التي استوعبها التلاميذ ويعززها ويعمل على إعادة تنظيم العلاقات بين المعارف.

- و هذا النوع من المناقشة يساعد المعلم أن يكشف النقاط الغامضة في النص فيعمل على توضيحها لإعادة شرحها من جديد أو عن طريق المناقشة، ومن أهم الطرق الفعالة في تدريس نشاط المطالعة بحيث ينمي معلومات التلاميذ وثروتهم اللغوية، وتحثهم علي البحث والاطلاع، وتكسبهم مهارة المناقشة وتعودهم التعبير عن رأيهم وحسن عرض وجهة نظرهم، وتبادل وجهات النظر، واحترام رأي الآخرين، كما أن استخدام الأسئلة والأجوبة يشد انتباه التلاميذ نحو المطالعة ويشعرهم بأثر مساهمتهم في سيره.

1- من مراحله:

1-المرحلة الأولى: تقديم الحصة وفق أسئلة استكشافية:

وعلى وجه الإجمال أن العامل الهام الذي يثمن نشاط المطالعة الموجهة من منظور المقاربة بالكفاءات إنما يتمثل في طريقة صوغ أسئلة استثمار نص المطالعة ونورد فيما يأتي نماذج من هذه الأسئلة:

-أسئلة تكشف عن موضوع الذي يعالجه النص.

-أسئلة تكشف عن معاني الألفاظ.

-أسئلة تكشف عن الأفكار الرئيسية.

-أسئلة تكشف عن القدرة على التلخيص.

-أسئلة تكشف عن أنواع المعارف الواردة في النص.

وإما بالنسبة إلى تفعيل هذا النشاط فيمكن إتباع المراحل الآتية:

*تقديم الأثر محل الدراسة حيث يقدم الأستاذ فكرة مجملية عن نص الأثر وموضوعه ومؤلفه على أن يراعي في هذا التقديم التشويق والإثارة.

*يكلف الأستاذ المتعلمين بقراءة الأثر في المنزل قراءة دقيقة واعية وذلك استعداداً للمناقشة في القسم.

المناقشة:

تنبني المناقشة على طائفة من الأسئلة يكون الأستاذ قد أعدها ،على أن تكون هذه الأسئلة متنوعة،بعضها لاختيار التحصيل وبعضها لاختيار الفهم، وبعضها لتدريب المتعلمين على النقد والحكم إلى غير ذلك.

استثمار الأثر المقروء:

وهي مرحلة هامة في تقويم الأثر والانتفاع بمدلولاته الفكرية واللغوية والفنية ومن ذلك:

-استفادة التجارب الفكرية الواردة في الكتاب.

-التعرف على خصائص الفن القصصي إن كان الأثر القصة وكيفية نقدها.

* كيف تبنى أسئلة الاستكشافية حول نص المطالعة:

-أن يكون السؤال واضحا بسيطا موجزا في صياغته، ليثير التلاميذ في اقصر وقت ممكن.

-أن تكون علاقة بين السؤال المطروح وما سبقه من أسئلة بحيث يسير الدرس في نظام متتابع يثير نشاط التلاميذ ويساعدهم على حسن الفهم.

-أن تكون لغة السؤال سليمة ، لتكون استجابات التلاميذ متقاربة.

-أن يكون إلقاء السؤال بلغة سليمة وبشحنة انفعالية تستثير التلاميذ وتحفزه إلى البحث والإجابة.

-ألا يعتمد السؤال عند إلقائه إلى مفاجأة التلميذ وإرباكه.

-أن توزع الأسئلة توزيعاً عادلاً على أساس عشوائي، حتى يضمن المدرس المشاركة الفعالة لكل التلاميذ وشد انتباههم ناحية الدرس.

-أن تتنوع الأسئلة، لتستثير معارف قديمة سبقت دراستها، وتثبيت معارف جديدة وتطبيق هذه المعارف و تلك¹.

ب- المرحلة الثانية: المناقشة والتحليل.

1- مراقبة الفهم وتعميقه:

***الفهم العام:** وترمى هذه الأسئلة إلى تحقيق ثلاثة أهداف على الأقل:

-التأكد من مطالعة النص من قبل الجميع ودفع التلاميذ إلى الاستعداد والتعود على ذلك شريطة أن تتميز المسألة بعامل المفاجأة وان يقيم عمل التلميذ المعني بالسؤال تقييماً يندرج في إطار المراقبة المستمرة تتأثر به نتائج سلباً ، وإيجاباً في نهاية الفصل.

- من خلال المسألة عنصرين أو ثلاثة في القسم يتمكن الاستاذ من معرفة مدى فهم التلاميذ لما يقرؤون والعمل بعد ذلك على التعامل مع النص وفق الخلل الملحوظ وحاجة المتعلمين إلى التوضيح والتعميق و التوسيع.

-وهناك هدف بيداغوجي ثالث لا يقل أهمية وهو منح فرصة للجميع من اجل من اجل امتحان الذات والتجربة الشخصية بغية تعويد تلامذتنا على الاعتماد بالنفس وبذل الجهد والاستقلال الذاتي. قد يساعد على ذلك أيضا دفع المتعلمين إلى البحث عن معاني بعض المفردات والتعابير المستعصية تدليلاً لصعوبات النص وتمهيدا للفهم أكثر².

*-تعميق الفهم:

تقترح هذه الطريقة في المرحلة الأولى من الدرس تناول النص بواسطة عدد من الاسئلة تطرح شفويا ويقصد من ورائها استكشاف ما تحمله فقرات من أفكار اساسية التي

¹ حسن شحاتة، المرجع السابق، ص 34.

² موهوب حروش، المطالعة الأدبية الموجهة، ط2001، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، ص 06-07.

تزيد في تعميق الفهم العام وتوضح أجوبتها في بعض مقاصد النص التي لا تبدو ولأول وهلة.

ولا يخفي في هذه المرحلة ما لدور الأستاذ من أهمية بالغة في قدرة على تنشيط التلاميذ وتوجيههم نحو تحديد أهم الأفكار وشد انتباههم إلى ما يمكن أن يكون لبعضها من علاقة بالمحيط أو بالواقع المعيش أو التجربة الشخصية.

وقد تسمح بعض الأسئلة في الأخير من الانتقال بالتلاميذ من مرحلة التحليل الأفكار الأساسية لل فقرات إلى مرحلة التركيب حيث يعتمد الأستاذ إلى ربط العلاقة بين ما توصل إليه التلاميذ من الفهم العام للنص في بداية الحصة وما أسفر عن التحليل من بلورة الفكرة الرئيسية للنص في نهاية المرحلة.

وبالتالي يمكن التأكد من مدى فهمهم للنص خلال مطالعتهم الذاتية.

2- استثمار المطالعة:

تغتنم فرصة مطالعة النص الأدبي وبلورة أفكاره للعمل على استثماره مع التلاميذ من حيث الجوانب التالية:

1- مقوماته الأدبية المتمثلة في:

* معرفة نوع النص وغرضه الأدبيين، وذلك بواسطة أسئلة موجزة دقيقة يطلب فيها من التلاميذ أن ينسبوا النص إلى احد الأشكال الأدبية المعروفة عبر تراث النثر الأدبي العربي وكذلك مقاصده الأدبية والفكرية.

* تشخيص بعض خصائصه الأدبية من حيث مضمونه ما يتميز به مقارنة ما سبق لهم الاتصال به من الإنتاج الأدبي .

* دراسة إحدى شخصيات النص من حيث حالتها النفسية و ما تتصف به من طبائع و الأخلاق و الثقافة و الصفات المعنوية و الأخرى و ما تلعبه في النص أو في الأثر من الأدوار.

و قد يتعلق الأمر بصاحب النص نفسه، كل ذلك قصد معرفة نماذج من هذه الشخصيات و إثراء تجارب التلاميذ و توسيع آفاقهم الحياتية.

● القيمة الأدبية للنص من حيث:

الموضوع الذي يعالجه و ماله من أبعاد إنسانية و فلسفية ثقافية و تاريخية و اجتماعية و سياسية و ما إلى ذلك، و كذلك من حيث مستواه الفكري و الفني و الجمالي¹.

ب. التطبيقات اللغوية و الإنشائية:

عن طريق أسئلة شفوية مركزة على إحدى فقرات النص يتم اختيارها على أساس توفرها على عدد من إمكانات الاستثمار اللغوية و الإنشائية.

و قد قصدنا أن نتجاوز ما يسمح به وقت الحصة لتمكين من المزيد من التمارين الإضافية التي يمكن انجازها خارج القسم سواء من الأستاذ أو بمحض إرادة التلاميذ.

و يحبذ من خلال انجاز هذه التمارين الشفوية أن تتخللها قراءات جهرية تدريبية على حسن الأداء و تقترح بهذه المناسبة:

- توجيه العناية إلى تحليل تركيب من التراكيب النحوية المختارة من أجل خاصية فيها بغية إدراكها و إكساب القدرة على توظيفها و تحسين التلاميذ حول طريقة تركيبها.
- اقتناء بعض المفردات و الجمل و مطالبتهم بإعرابها إعرابا تاما.
- تحليل بعض الصيغ و الوصول مع التلاميذ إلى اكتشاف مناقشتها و أصولها و العمل على تحويلها و التعرف على مصطلحاتها او مراجعتها و ربط معانيها بالميزان الصرفي.
- دراسة بعض الألفاظ و التعبيرات و ضبط معانيها و إيجاد مترادفتها و أضدادها و البحث عن الكلمات التمرادفة في المعنى و ما إلى ذلك.

¹ موهوب حروش، المرجع السابق، ص 08

ج. التطبيقات الكتابية:

يقترحها الكتاب خارجا للمعالجة خارج القسم، و قد تناول هذه التطبيقات تمارين تشكل امتداداً لما تقدم في التمارين الشفوية السابقة أو المقومات الأدبية أو تعالج بعض تقنيات التحرير أو تقترح مواضيع إنشائية أو مقالات أدبية ما يوحي به النص¹.

المطالعة الوجهة:

الأهداف الوسيطة المندمجة	الأهداف التعليمية
يطالع نصوصاً متنوعة و يقتضى معطياتها	<ul style="list-style-type: none"> - يتدرب على القراءة الدقيقة الواعية. - يتعرف على حقائق و معلومات مختلفة ذات صلة بيئية و بيئات أخرى. - يستسقي المعلومات من مختلف المصادر. - يشرح معاني المقروء و مراميه. - يحد المعنى الضمني و يستخلص ما تتطوي عليه العبارات من إحياءات. - يعمق فهمه للمقروء. - يحدد المقومات الأدبية للمقروء. - يناقش المقروء بإظهار تأييده أو معارضته و يحرص على رأيه ما يناسب من أوجه الإقناع. - يكتشف شخصية الأديب من خلال منتوجه الفكري. - يبدي تفضيله لأسلوب معين في الكتابة و يعلل اختياره. - ينقد المقروء من حيث الفكرة و الأسلوب

¹ موهوب حروش، المرجع السابق، ص 08.

و لهذا النموذج مقتطف من كتاب المقرر للسنة الأولى ثانوي، تحت عنوان " الإنسان بين الحقوق و الواجبات" لأحمد أمين¹.

النشاط: مطالعة الموجهة.

الموضوع: الإنسان بين الحقوق و الواجبات

(لأحمد أمين)

تقديم النص

إذا كان الشعور بالطمأنينة و السعادة أقصى ما يطلبه الإنسان في كل عصر، فإن مثل هذا الشعور هو ما تفقده الحياة المعاصرة، و في هذه الرسالة لأحمد أمين، المتقطعة من كتابة (إلى و لدي) حديث عن هذه المسألة.

النص:

إني لأشفقك عليك من زمنك الذي نشأت فيه، فقد كان الزمن من قبلك هادئاً مستقراً تجري شؤونه على وتيرة واحدة.... و أملنا في المستقبل أن يكون زمناً هادئاً مستقراً كذلك.

أما زمنك فقلق مضطرب حائراً، كفر بالقديم، ثم لم يجد جديداً يؤمن به. فقد كان الأمور في زمننا سائرة سيراً منظماً، و إن لم يكن حسناً و لا كاملاً، كان من تحدثه نفسه بالرشوة يخشى افتضاح أمره ونزول العقوبة به، و كان من يقصر في عمله ينال العقوبة على تقصيره، وكان الطالب إذا طاف به طائف من الاضطراب أو الخروج على أمر الأستاذ فكر طويلاً قبل أن يقدم، و قل أن يقدم، و كان الناس يخشون أن ينحرفوا و لو قليلاً عن الأوضاع المألوفة و التقاليد الموروثة، خوف أن ينعتهم ناقد أو يعيرهم معير... ثم زال كل هذا الخوف و تحرر الناس من كل هذه القيود. و لكن لا يستقيم أمر الناس مع هذه الفوضى و مع الحرية التي لا حد لها. و إنما استقام الأمر في الأمم الراقية مع زوال هذا الخوف لان الشعور بالواجب حل محل الخوف، و تبادل العطف بين الشعب و الحكومة حل

¹ حسن شلوف، المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة السنة الأولى ثانوي، ط 2014-2015، ص 123.

محل الرعب و الاستبداد. و تحكيم العقل فيما يصلح عن الأوضاع و التقاليد حل محل الطاعة العمياء، و هذا للأسف، ما لم نصل إليه بعد.

أكثر ما يؤلمني فيك و في أمثالك من الشبان، إنكم فهتمم الحقوق أكثر مما فهتمم الواجب، و طالبتم غيركم بحقوقكم أكثر مما طالبتم أنفسكم بواجباتكم، و الأمة لا يستقيم أمرها إلا إذا العادل في أبنائها الشعور بالحقوق و الواجبات معا، و لم يلطخ احدهما على الآخر و كل ما نرى في الأمة من فساد و ارتباك و فوضى و تدهور نشأ من عدم الشعور بالواجب. فلو تصورنا الموظفين في المصالح الحكومية شعروا بواجبهم نحو الأفراد فأدوا ما عليهم في عدل و سرعة، و أدى الطلبة ما عليهم نحو دروسهم و جامعاتهم وأساتذتهم.

أدى الصانع ما عليه في صناعته. و أدت الحكومة ما عليها لشعبها لاستقامة الأمور وقلت الشكوى، و سعد الناس بحكومتهم و سعدت الحكومة بشعبها و لكن إن لنا ذلك و حاجتنا شديدة إلى تفهم الواجب و العمل على وقفه.

أن العلم في زمنكم أكثر أضعافا مضاعفة من العلم في زمننا، و لكن ليس نجاحكم في الحياة و لا سعادتكم فيها تناسب تقدمكم العلمي.... لأن العلم لا يفيد السعادة و الرقي إلا إذا صحبه الشعور بالواجب، و العلم كالمصباح.

قد تكتشف به طريق الهداية و قد تكتشف به طريق الظلال.

إن الاحتفاظ بالخلق الطيب في زمنك أصعب منه في زمننا لكثرة ما يحيط بك من مغريات الشر، فأسباب اللهو ميسورة في زمنك و قد كانت صعبة في زمننا.....وأفانين الخلاعة مغرية جذابة بفضل ما أدخلته المدينة الحديثة من أساليب فتانة- و قد كان الدين في زمننا حصن منيعا من التدهور و السقوط، فلم ضعف شأن الدين في زمنكم و لم يحل محله ما يحفظ عليكم نفوسكم و قعتم بين شرين: قوة المغريات و ضعف الحصون المانعات.

و لا منجاة من هذا إلا بتقوية الإرادة و تدريبها على الخير، و مقاومة بواعث الشر و مكافحة الشهوات و محاربة الأنانية¹.

بتصرف- من كتاب: " إلى ولدي".

نموذج مذكرة: (تحضير).

مراحل سير الدرس	أنشطة التعليم	أنشطة التعلم
1. التمهيد(وضعية الانطلاق)	-إذا كان الشعور بالطمأنينة و السعادة هي أقصى ما يطلبه الإنسان في كل عصر، فإن مثل هذا الشعور هو ما تفتقده الحياة المعاصرة. أحمد أمين يحدثنا عن هذا الموضوع.	
2. اكتشاف معطيات النص	-إلى من يوجه الكاتب خطابه؟ - بما استقام الأمر في الأمم الراقية؟	-وجه الكاتب خطابه إلى ابنه الذي يمثل شباب الوقت الراهن، ثم يقران ظروف حياته بحياة ابنه، فيرى بأن زمن حياته كان هادئاً مستقراً أما زمن ابنه فمضطرب حائر. -انتقام الأمر لديهم لأن الشعور بالواجب حل محل الخوف و تبادل بين الشعب و الحكومة حل محل الرعب، و تحكيم العقل حل محل الطاعة العمياء.

¹ حسن شلوف، المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة السنة الأولى ثانوي، ط 2014-2015، ص 123-

<p>-الحبيب- حسب رأي الكاتب- هو زوال الخوف(الطالب، أستاذه/ الشعب ، الحكومة) و تحرر الإنسان من العادات و التقاليد المألوفة.</p> <p>- يؤلمه فيهم الأنانية يطلبهم للحقوق و تركهم أداء الواجبات.</p> <p>- سببها هو عدم الشعور بالواجب، و التطور العلمي يحتاج إلى هنا الشروط حتى يساهم في أبعاد الناس.</p> <p>- صعب لظروف العصر الصعبة، إذ كثرت فيها الفتن و مغريات الحياة، و قل فيها الوازع الديني، و لا مناجاة منها إلا بالإرادة القوية و العزيمة الفذة.</p>	<p>-ما سبب الاضطراب الذي يعيشه الإنسان في العصر الراهن؟</p> <p>-ما الذي يؤلم الكاتب من ولده و أمثاله من الشباب؟</p> <p>-ما سبب تدهور الأمة؟ و إلا ما يحتاج التطور العلمي؟</p> <p>-لماذا صعب على الناس في عصرنا الراهن الاحتفاظ بالحق الطيب؟ و ما هو الحل المناسب؟</p>	
<p>- يبدو الشاعر- من النص- رافضا لظروف الحياة، غير المستقرة و غير المنظمة.</p> <p>- إن انتشار الآفات الاجتماعية بأنواعها، و شعور الإنسان بالفوضى و عدم الاستقرار، راجع أساسا لغياب الوازع الروحي، أي عدم التمسك بتعاليم ديننا الحنيف.</p> <p>-لا يتم إذا شعر كل فرد بواجبه و أداه على أتم صورة.</p> <p>-الكاتب على الصواب فيما ذهب إليه</p>	<p>- ما موقف الشاعر من ظروف الحياة في العصر الراهن؟</p> <p>- بحسب رأيك ما سبب انتشار الآفات في عصرنا الراهن؟</p> <p>-كيف يتم علاج هذه الأمراض حسب رأي الكاتب؟</p> <p>- ما رأيك في رأي الكاتب في</p>	<p>3.مرحلة المناقشة و تعميق الفهم.</p>

<p>لأن الشعور بالواجب قبل المطالبة بالحقوق يجعل الإنسان عدلاً في نفسه موضوعياً في حياته.</p> <p>- اعتقد أن الطريقة المثلى هي: إعطاء كل ذي حق حقه بصيغة عادلة، وفق ما ينص عليه الشرع والقانون.</p>	<p>قضية الحقوق و الواجبات؟</p> <p>- ما هي الطريقة المثلى التي تجعل الإنسان يشعر بالواجب قبل أن يطالب بالحق؟</p>	
<p>- قال أحمد: <u>إِنِّي لِأَشْفُقُ عَلَيْكَ مِنْ زَمَنِكَ الَّذِي نَشَأْتَ فِيهِ، فَقَدْ كَانَ زَمَنٌ مِنْ قَبْلِكَ هَادِئًا مُسْتَقَرًّا ، تُجْرِي شُؤُونُهُ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ... وَ أَمَلْنَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَنْ يَكُونَ زَمَنًا هَادِئًا مُسْتَقَرًّا كَذَلِكَ.</u></p> <p>- الإعراب: كان: فعل ماض ناقص. زمن: اسم كان مرفوع و هو مضاف. من: اسم موصول مضاف إليه. قبلك: قبل: مفعول فيه و هو مضاف. والكاف: مضاف إليه. هادئاً: خبر كان منصوب. مستقراً: خبر كان لكان منصوب. التلخيص: يعيش الإنسان الراهن في ظروف معيشية تختلف كثيراً عن حياة سلفه،</p>	<p>-أشكل الفقرة شكلاً تاماً؟" قال احمد أمين: إني لأشفق.... مستقراً كذلك.</p> <p>- أعرب ما تحته خط في الفقرة؟</p> <p>- لخص مضمون النص في بضعة أسطر؟</p>	<p>4. استثمار معطيات النص.</p>

<p>حياة تعج بالفوضى و للاستقرار، كل ذلك بسبب غياب الشعور بالواجب، و طغيان الأنانية، و أثره و حب الذات، و لكي تعيد الأمم استقرارها و هدوءها، فيجب علينا النهوض من هذه الغفوة، و تصحيح الذات، فلا يليق بالإنسان أن يطالب بحقه قبل أداء واجبه ليكون عادلاً.</p> <p>قال النبي صل الله عليه و سلم: " أمر بإعطاء حق الأجير بعد أداء واجبه فقال: " أعطوا الأجير حقه قبل أن يجف عرقه " فجرى بنا أن نقنتدي لتعاليم النبي و شريعة الإسلام، لكي يعم الاستقرار العيش في أمان و اطمئنان.</p>		
---	--	--

نلاحظ من خلال البطاقة أن المدرس قبل الانطلاق في تقديم الدرس المطالعة الموجهة، يعمل على تحديد الكفاءات المستهدفة من الدرس، و كانت في هذا النص الإنسان بين الحقوق و الواجبات، هي القدرة على تحليل النصوص و مناقشتها هيكلية و فكرياً، مع القدرة على تلخيص عام حول مضمون النص.

أما سيرورة الدرس فينطلق و يستهل بتمهيد يساعد المتعلمين على الانطلاق في استقبال الدرس، فيحبذ هنا أن يطلب من المتعلم مثلاً التعريف بصاحب النص- أحمد أمين- و هذا ليقف على المعلومات و المكتسبات السابقة للمتعلمين و التي تخدم موضوع النص، و هنا ما اصطلح عليه بالتقويم التشخيصي- بعدها تبدأ مرحلة جديدة، فيستقرا النص من

طرف الأستاذ، و بعدها بإمكان بعض الطلبة القراءة ثم تبدأ مرحلة اكتشاف معطيات النص، حيث يعتمد الأستاذ إلى طرح مجموعة من التساؤلات الهادفة و البناءة و التي تخدم فهم النص بشكل عام، و من ذلك ما هو سبب الاضطراب الذي يعيشه الإنسان في العصر الراهن؟ فيجيب المتعلمين: أن السبب الرئيسي هو انعدام الوازع الديني، و علاج هذه الأمراض يتم بإعطاء كل ذي حق حقه، أي أن يعرف كل فرد ماله من حقوق وما عليه من الواجبات.

إن المراحل السالفة الذكر تدخل في إطار اكتشاف معطيات النص و بنائها، و التي تؤدي حتما إلى توسيع الفهم بشكل عام.

أما في المرحلة الأخيرة، هي محاولة استثمار معطيات النص، فيكلف المتعلمون بتلخيص المضمون النص في بضعة أسطر، ليتمكن المعلم من معرفة الأفراد الذين فهموا النص بشكل جيد واستطاعوا توظيف خبراتهم السابقة توظيفا محكما فيكشف قدرات و ميولات و مواهب كل واحد منهم، و هذا ما يدخل في إطار التقويم التحصيلي.

المرحلة الثالثة: النظرة على نصوص المطالعة المختارة:

1. التعرف على المقاربة النصية في اللغة العربية:

يشكل النص في تدريس نشاطات اللغة العربية محور الفعل التربوي حيث أن نقطة الانطلاق هي النص و نقطة الوصول هي النص، و هذا يعني أن المتعلم ينطلق من نص المطالعة فيحاله ليستخلص خصائصه ثم ينسج منواله نصا من عنده باحترام خصائص المناسبة لنمطه و بيئة توسيع الفهم و تعميقه، و لما كان النص الأدبي هو مدار النشاطات للغة العربية فمن المفيد الأستاذ أن يتعرف على أهم المواصفات التي يتميز بها النص الأدبي حتى تؤخذ هذه المواصفات بعين الاعتبار في تناول النصوص بالدراسة و نجمل هذه الموضوعات فيما يلي:

- يحتمل النص الأدبي معاني متعددة و هو ما يفسر قابليته لاختلاف في تأويله تأتي الاختلافات في القراءة من أن كل واحد يقرأ النص في ضوء خبراته و تجاربه مع النصوص و كذلك في ضوء ثقافته و معرفته بالوجود.
- يخضع النص الأدبي إلى نوع من الانتظام في بنيته مع العلم أن هذه البنية تختلف من نمط النصوص إلى آخر، و رغم ما يلحق بنية النمط- أحيانا- من تغيرات و تطورات، فإنها تبقى محتفظة ببعض الاستقرار النسبي و هذا ما يجعل من السهل رصد ملامحها.
- يحتوي النص على الكثير من الخيال، فهو لا ينقل الواقع كما هو، و هذا ما يجعل صورة الواقع المنعكسة فيه مختلفة عن الواقع الحقيقي، أو هي في الحقيقة صورة مبتكرة تخلق واقعا جديدا.
- النص جزء من مجموعة نصوص، يتفاعل معها فيضيف لها و يقتبس منها و هذه الظاهرة من شأنها أن تعطي فكرة عن ثقافة التي ينتمي إليها النص.
- فالنص الأدبي له أبعاد تربوية هامة جدا منها ما يتعلق بتربية القدرات العقلية معينة هذا فضلا عن تعميق كفاءته اللغوية و توسيع آفاقه المعرفية و الثقافية¹.

المطالعة الموجهة: أرضنا جميلة.

تقديم النص:

إن الجزائر بحكم وجودها بين عوامل ثلاثة، عالم البحر الأبيض المتوسط، و العالم الإسلامي و العالم الإفريقي، تعد لؤلؤة شمال إفريقيا بما تزخر به من آثار تاريخية و مناظر طبيعية مختلفة، الأمر الذي جعلها محط أنظار السياح.

النص:

بحكم وضعها الجغرافي و الطبيعي تمثل الجزائر أرضنا الطيبة، ذات نواحي متنوعة متفاوتة لكل ناحية طابعها و ماضيها، و السائح يقدم في أي فصل من السن، يتأكد من وجود

¹ مناهج السنة الثانية للتعليم الثانوي و العام، ط2006، ص 10-11.

غايته الرياضية الشتوية و الصيفية، و المنشآت العمرانية تمكنه من إقامة طيبة و مرحة و شواطئ الجزائر تمتد إلى ما يزيد على ألف كلم صالحة للإقامة، فيها السياحة طوال السنة، شواطئ طويلة وقصيرة، برمالتها الجيدة النظيفة، و أحواضها الصغيرة و خلجانها الجميلة تطلها أشجار رائعة و شواهد ملونة، و هي أيضا مهبط عشاق الرياضة و التزحلق و الصيد.

و إذا كان لكل ساحل أصالته و روعته، فإن ناحية القبائل الصغرى من بجاية إلى القل- بدون نزاع- أجمل و أروع النواحي و أكثرها رونقا و شاعرية. و غير بعيد من السواحل تشرف المرتفعات و القمم المععمة بالثلوج أسابيع طويلة في الشتاء- تجلب إليها كثير من الرياضيين و المرتفعات المقصودة أكثر و هي تكجدة (1475) متر من سلسلة جبال جرجرة في القبائل، و الشريعة (1500متر) في الأطلس البليدي، على بعد 70 كلم من العاصمة على بعد ساعات من مختلف العواصم الأوروبية، ثم هناك غابات مقر الهدوء و السكينة، تمتد من جبال تلمسان غربا، شرقا و فيها يتمتع السائح بالمناظر الخلابة، و تلك القرى و المدن المطلة في زهو و روعة ساحرين، تظللها الخمائل و أشجار الفواكه صنعية الأجيال، ثم تختفي في دلال بنواحي زكار.

ثم و بمفاجأة لطيفة تبدو هذه الطبيعة الجبارة من مشارف قسنطينة مهد القرون و الأجيال، وهناك نوع آخر من الطبيعة الهادئة الخجلة، التي تحتمي الجبال، في ندرومة غربا، و قلعة بني راشد و مازونة في ناحية وهران، المدينة في قلب الجزائر، و مسيلة في ناحية قسنطينة.

و في نفس هذه المناطق التلية يوجد عدد وافر من المحطات و الحمامات المعدنية مجهزة و مريحة مثل حمام بوحنيقية غرب الجزائر، و حمام ريغة في الوسط، و حمام دباغ شرقا.

و إذا نزلنا قليل نحو الجنوب تطل علينا الصحراء بواحتها المتنوعة التي توفر للسائح راحة ساحرة و الميزاب بأصالته و فنه المعماري الشائق و صناعته التقليدية

و واحته الخلافة، و سوف....البلد الغريب المدهش....بنخيله المحاط بالكثبان الرملية، ثم إذا توغلنا جنوبا ينتصب أمامنا الهقار بأسراره و تاريخه العظيم.

و هكذا من الشاطئ و التلال إلى قلب الصحراء العظيمة تمتد الاكتشافات و تزداد الرغبة و التطلع، بالإضافة إلى الأعياد المحلية و الموسمية التي تنظمها المجالس الشعبية البلدية، لإبراز ثرواتنا الفنية و التقليدية و الفلكلورية، هل نحن في حاجة للتذكير بأعياد و هل يكون من الضروري نذكر بعيد الكرز الذي يقام في تلمسان و مليانة و الأربعاء و عيد الحصاد في الشرق الجزائري، و عيد الغنم في الجلفة....و التي تجمع كلها عدد كبيرا من السياح.

الجزائر أرض الترحاب و هي أرض اللقاءات، مهد الماضي التليد الذي مزال مجهولا لدى الناس و بعض المثقفين الأجانب، الجزائر بمنشأتها المعمارية الجميلة و بلدانها القديمة و عواصمها الإسلامية، و أحيائها الأصيلة....كل ذلك و غيره يبين بوضوح مراحل تاريخ متواصل يعود إلى ثلاثة آلاف سنة خلت¹.

المطالعة الموجهة: الأخلاق و الديمقراطية (عباس محمود العقاد)

تقديم النص.

أصبح الحديث عن الديمقراطية موضوع الساعة، و هي إما أن تكون سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية و إما أن تكون دولية توجب القيام العلاقات الدولية على أساس السيادة و الحرية و المساواة. و مهما يكن من أمر الديمقراطية مبادئ تقوم عليها في كل المجالات، فما المبدأ الأساس الذي يجب أن تقوم عليها لتبلغ غايتها في وزن واحد من الاتساق و الانسجام. و هذا ما يجيب عنه هذا النص.

¹ حسين شلوف، المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة السنة الأولى، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط 2014-2015، ص 61-62.

النص:

إذ وصفت الأخلاق بالديمقراطية سبق إلى الذهن معنى هذه الصفة بغير حاجة إلى المراجعة، و فهم السامع أن الأخلاق الديمقراطية هي التي تسري في مجتمع لا سيادة فيه لطبقة على طبقة، و لا استئثار فيه بالسطو لأحد دون أحد، فكل ما يحمل الإنسان أن يتحلى به من الشمائل و السجايا بينه و بين قومه فهو جميل.

و قد أمر الإسلام بأخلاق و نهى عن أخلاق، و كل أوامره و نواهيه موجهة إلى الناس أجمعين، و صالحة للأخذ بها في مجتمع قائم على المساواة في الحق، و على التعاون بين الأقوياء و الضعفاء.

و تتخلص الأخلاق الإسلامية- و إن شأت الأخلاق الديمقراطية- في كلمة واحدة: و هي السماحة، فما من صفة أمر بها الإسلام إلا جاز أن توصف بالسماحة و ما من صفة ذهب عنها إلا كانت على اليقين معينة للسماحة داعية إلى نقيضها.

و تتطلب الديمقراطية " خلق مثاليا" ارفع من السماحة، لأنه أجمل صفة يتصف بها قوم متعاونون و إن تفارقوا في الأقدار و الأعمار، على الكبير أن يرحم الصغير و الصغير أن يوقر الكبير " و من لم يرحم صغيرنا و يعرف حق كبيرنا فليس منا" كما قال عليه السلام.

و الكبرياء خلة نميمة: " إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ " و القول الحسن واجب: " و قولوا للناس حسنا" و ليس لأحد أن يسخر من احد" لا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ "

للمرء على صاحبه صف في معينة كحقه في حضوره " وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا "

و تعد آداب التحية و المجاملة من الفرائض التي يأمر بها الكتاب و السنة، " وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا " " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا " و قال غير واحد من رواة الحديث من صحابة النبي: " أمرنا رسول الله بعبادة المريض و إتباع الجنابة و تسميت العاطس، و إجابة الداعي و إفشاء السلام".

و لكن قبول الصدقة مكروه إذا استطاع الرجل عملا يغنيه عنها: " لا يأخذ أحدكم حبله ثم يغدوا إلى جبل فيأتي بحزمة حطب فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس، أعطوه أو منعوه" و الحقوق موافاة لذويها، فلا مطل في الدين، و لا نكران للمعروف، و لكنه وفاء على المودة و المعونة لا على البغضاء و الشحناء.

من يخل المذموم يغلوا المرء في مقاضاة عزيمة " بحسب امرئ من البخل أن يقول: أخذ حقي كله و لا ادع منه شيئا" و " من نفس عن عزيمة أو محلا عنه كان في ظل العرش يوم القيامة".

و على المؤمن أن يكون من: " الكاظمين الغيظ و العافين عن الناس" لأنها صفة القوي القادر، و ليست صفة الجبان الخائف، إذا " ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد من يملك نفسه ضد الغضب".

و اشتملت السنة النبوية على تفضيلات من هذه الآداب الأخوية لم تحزم شيئا مما يحن بالمرء في مجلسه أو قيامه " فنهى عليه السلام أن يجلس الرجل بين الرجلين إلا بإذنهما" ، و قال " يسلم الصغير على الكبير، و المار على القاعد، و القليل على الكثير و الراكب على الماشي".

و على توكيد الصدق في آيات الكتاب و أحاديث النبوة قال عليه السلام في الإصلاح بين الناس: " لا أعده كاذبا الرجل يصلح بين الناس و يقوا القول ولا يريد به الإصلاح و الرجل حديث امرأته و المرأة تحدث زوجها" و الرفق بالناس مطلوب حتى في أداء

الفريضة" و إذا أم أحدكم الناس فليخففن فإن فيهم الصغير، و الضعيف و المريض و ذا الحاجة، و إذا صلى لنفسه فليطول ما يشاء".

عن وقائع التاريخ تروي لنا المئات من المواقف التي اتبعت فيها هذه الآداب عملا من طواعية و محبة، و لم يكن قصاراها أنها أمر و نهى باللسان أو حض على المثل الأعلى الذي يطلب و لا يدرك بين الناس.

الديمقراطية المثالية في آداب السلوك و المعاملة هي شرعة الواقع في عهد النبي و خلفاته و تابعيه، من العسير أن تتفق "الديمقراطية" آداب قوم و نظام اجتماعهم و قواعد سياستهم و عقائد ضمائرهم كما اتفقت في ديمقراطية الإسلام¹.

بتصرف من كتاب "الديمقراطية في الإسلام".

¹ حسن شلوف، المرجع السابق، ص 92-93-94.

مشهد من مسرحية مجنون ليلى لـ احمد شوقي.

النص:

(يقبل قيس على خباء ليلى و ينادي)

قيس: ليلى.

المهدي: (خارجا من خباء).

من الهاتف الداعي؟ أقيس أرى؟ .: ما ذا وقوفك و الفتيات قد ساروا.

قيس (خجلا): ما كنت يا عم فهيم.

المهديّ : خارجًا من الخِباء»

من الهاتف الدّاعي؟ أقيس أرى .: ماذا وقوفك و الفتيان قد ساروا

قيس (خجلا) ما كنت يا عمّ فيهم

«المهديّ:دهشًا» أين كنت إذن؟

قيس: في الدار حتى خلّت من نارنا الدارُ

ما كان من حطب جزلٍ بساحتها .: أودى الرياحُ به والضيفُ والجارُ

«المهديّ:مناديًا» ليلى -انتظر قيس- ليلى.

«ليلى من أقصى الخباء:» ما وراء أبي؟

«المهديّ:مناديًا» هذا ابن عمك ما في بيتهم نارُ

«تظهر ليلى على باب الخباء»

ليلى: قيس ابن عمّي عندنا .: يا مرحبا يا مرحبا

قيس: مُتَّعت ليلي بالحياة .: وبلغت الأربا

ليلى «تنادي جاريتها بينما يختفي أبوها في الخباء عفراء» .

عفراء «مليبة نداء مولاتها» مولاتي

ليلى .: تعالي نقض حقًا وجبا

خذي وعاءً واملئيه لابن عمي حطبًا

«تخرج عفراء تتبعها ليلي»

قيس: بالروح ليلي قضت لي حاجة عرضت .: ما ضرّها لو قضت للقلب حاجات

مضت لأبياتها ترتاد لي قبسًا .: والنار ياروح قيسٍ ملء أبياتي

كم جنّت ليلي بأسباب ملقّة .: ما كان أكثر أسبابي وعلاّتي

«تدخل ليلي»

ليلى: قيس

«قيس» ليلي بجانبني .: كلّ شيء إذن حضر

«ليلى» جمعتنا فأحسنّت .: ساعة تفضّل العمر

«قيس» أتجدين؟

«ليلى» ما فؤادي .: حديد ولا حجر

لك قلب فسله يا قيس .: يُنبيك بالخبر

قد تحمّلت في الهوى .: فوق ما يحمل البشر

«قيس» لست ليلايّ دارياً .: كيف أشكو وأنفجر؟

أشرحُ الشوق كله .: أم من الشوق أحتضر؟

«ليلي» نَبني قيسُ ما الذي .: لك في البيد من وطر

كلّ ظبي لقيته .: صُغت في جیده الدرر

أترى قد سلوتنا .: وعشقت المها الآخر

«قيس» غرت ليلي من المها .: والمها منك لم تغر

حبّ البيد أنها .: بك مصبوغة الصور

لست كالغيد لا ولا .: قمر البيد كالقمر

ليلي «وقد رأَت النار تكاد تصل الي كُم قيس»

ويح عيني ما أرى؟ قيس!

«قيس» ليلي!

«ليلي مشفقة» خذ الحذر

قيس «غير آبه، لما كان فيه نجوى»

رُبّ فجرٍ سألتُه .: هل تنفّس السّحر

ورياح حسبئها .: حرّرت ذيلك العطرُ

وغزال جفونه .: سرقت عينك الحورُ

ليلي: أطرِح النار يا فتى .: أنت غادِ على خطر

لهب النار قيسُ في .: كُمك الأيمن انتشر

قيس: «مستمر بعد أن رمى النار من يديه»

وكم داريتُ يا ليلي .: وكم مهّدت من عذرك

ولستُ الوالد القاسي .: ولا الطامع في مهرك¹

يتبع.....

الأبعاد لنصوص المطالعة المختارة (نظرة):

النص ① : أرضنا الجميلة (إعداد وزارة الإعلام).

النص ② : الأخلاق و الديمقراطية (عباس محمود العقاد).

النص ③ : مشهد من مسرحية مجنون ليلي (أحمد شوقي).

1. البعد اللغوي لنص "أرضنا جميلة":

يتحدث النص على جملة من المؤهلات السياسية في الجزائر طوال السنة، و ما فيها من جمال و أقامات و أنشطة رياضية تتلاءم تضاريسها و مناخها و كذلك ما تعرفه من حمامات معدنية و فائدتها الاستشفائية للمواطن الجزائري و من أهم معالمها السياحية لها جوهرتها و هي الصحراء لما فيها من خصوصيات من كل النواحي الجنوب و أيضا ما تعرفه من مهرجانات ثقافية و أعيادها المحلية و كلها تخدم المواطن الجزائري و إنجاح سياحته.

و لقد تمثل النص في إثرائه لمكتسبات ثرية تغني ذاكرة التلميذ في قراءته لنص حيث يكتشف التلميذ مفردات و هي السياحة و يبحث عنها في القاموس أو المعجم من معاني ساح أو سائح أو سواح.

و أيضا هناك في النص مفردات قابلة للبحث عن طرف المتعلم "الأطلس يبحث عن أصلها اللغوي و هنا يكون للمتعلم مجموعة من المكتسبات و المفردات التي يتعرف إليها

¹ حسن شلوف، المرجع السابق، ص 174-177.

من خلال النص و أيضا يطالب الأستاذ من تلاميذه عن البحث عن اسم المؤلف كاتب النص " الجزائر ماض و حاضر " و ذلك يعود المتعلمين إلى البحث و الاكتشاف.

و يعود نمط النص و غرضه يخدم البنية اللغوية للنص و ذو وحدة كلية شاملة و مركبة حيث يتطرق لقرب الحس و الإدراك و التصور حيث الغرض في النص مظهر من مظاهر الجمال الفني حيث يثير في النفوس إعجابا.

و قد تمثل البعد الجمالي في النص على استعمالات لغوية و أسلوب صنع الجمال الفني للنص و ذلك أثناء القراءة نرى لغة النص سهلة ذات مفردات مؤلفة لدى القارئ و أسلوب النص سهل و ثري بالمفردات من كل جوانب و أيضا قائم في فقراته على الانسجام و الاتساق و مبني على وسائل الربط و ذلك للشرح و التفصيل.

البعد العلمي و الأخلاقي:

و أيضا شخص الطبيعة في نصه.

أما البعد العلمي الأخلاقي: فقد احتوى النص على وصف سياحة في وطن الجزائر الأرض و معالم سياحتها لإقبالها على العوالم الثلاثة و ذات قيمة أخلاقية إنسانية.

2. البعد اللغوي و الجمالي الأخلاقي لنص:

" الأخلاق و الديمقراطية "

أصبحت الديمقراطية موضوع الساعة فلا يمكن الحديث عن الديمقراطية بدون أخلاق، فالأخلاق تفيد الديمقراطية فلا يمكن أن يتعدى إنسان أو شخص على حقوق الآخرين بدعوى الديمقراطية كما قيل ينتهي حينما تبدأ حرية الآخرين.

البعد اللغوي:

هناك مكتسبات ثرية في النص و هي:

البحث عن معنى لفظة " الديمقراطية " و هي كلمة يونانية نفي حكم الشعب و منها يتعرف المتعلم عن معنى الكلمة لتكن المفتاح في فهم النص.

وشرح العبارة " أن تفارقوا في الأقدار و الأعمار " و كلمة سيادة نظام اجتماعي و يتعرف المتعلم على مفردات جديدة في النص مثلا:

- علاقة الديمقراطية بالأخلاق:
- علاقة الديمقراطية بالأخلاق في الإسلام.
- التعرف على معنى كلمة "سماحة"
- الاقتباس الكاتب من القرآن الكريم و الاقتباس ظاهرة لغوية.

البعد الجمالي:

يظهر الانسجام و الاتساق في النص من تقديمه لأدلة واضحة من خلال اقتباسه من القرآن الكريم الذي خدم النص شكلا و مضمونا في جمالية اللغة، حيث كان المعاني و الصور ظاهرة لغوية عرفت بالاقتباس، العناية بالرزانة اللفظية و البلاغية، التمسك بالعبارات الجميلة و الحرص الموسيقي و تجلي ذلك بالاستشهاد من القرآن الكريم، وضوح المعنى و تصويره تصويرا يرتاح إليه القارئ فقد قدم الكاتب لغة ايطالية نقلت المعنى بالطاقة التصويرية و الموسيقية.

البعد العلمي و الأخلاقي:

أتى النص على قيمة أخلاقية عالية بتوظيف الأحاديث النبوية و القرآن الكريم خدمة حرية الفرد و كرامة الإنسانية حيث قامت لتبليغ غايتها في وزن واحد من الاتساق و الانسجام.

3. البعد اللغوي و الجمالي و الأخلاقي لنص:

مشهد من مسرحية مجنون ليلي لأحمد شوقي.

احتوى هذا المشهد المسرحي من مقتطف مسرحية "مجنون ليلي" تحلت في ظاهرة الحب في صورة مؤثرة مخفوقة بمشاعر إنسانية يعبر فيها بتعلقه عن محبوبته و شوقه

و حرمانه و بعدانه عنها فالمسرحية دارت بين ليلي و ابن عمها و أبوها المهدي، احتوت على أبعاد و هي:

البعد اللغوي:

احتوت هذه المسرحية على مظاهر التعبير الوجداني للغزل العفيف، فلغة جاءت بأسلوب رقيق و ألفاظ عذبة تحمل معاني الوفاء و الاستعطاف، و قد احتوت على مفردات يمكن شرحها و تناولها و هي: ظبي، الدرر، عشقت المها، البيد، الفنن، الداوي، ليلة الغيل، فلغة الشاعر سهلة و إشراقه عبارتها والحنين و الشوق إلى محبوبته و أيام الخوالي. قدم شحنة تعبيرية جمالية للغة، فلغتها جاءت ذات معاني، كما وظف المرأة في التعبير و استخدامه غرض العزل و الشوق للمرأة.

أما البعد الجمالي:

أتى ذا موسيقى داخلية و التمسك بالعبارات الجميلة و الحرص الموسيقي، و قدم على شحنة تعبيرية جمالية للغة و القيم الإنسانية في أفراحه و أحزانه هو وحدة الموضوعية.

البعد العملي و الأخلاقي:

أتى في المسرحية على القيمة الإنسانية الروحية وذلك في الشوق و الحنين لأيام الخوالي وحيث كان يتغنوا بمشاعرهما شكلا و مضمونا و بذكر لوعتهما و شوقهما.

- تشكيل الحوار الذي جرى على ألسنة شخصيات مسرحية حيث يتخاطبون بكلام شعري.

- التعبير عن الحب و الجمال و القيم و النزعة الإنسانية.

في الأخير نتوصل إلى نظرة إلى نصوص المطالعة من خلال قراءات متعددة من انتظام بنيتها، نرى النصوص كذلك على انفتاحها على الخيال، و إقامته لعلاقة تتبادل مع نصوص أخرى و هذا ما ينبغي أن يراعيه الأستاذ في تعامله مع النصوص المقررة.

و نظرتها للنصوص من حيث المقاربة النصية بأن له أبعاد تربوية هامة و منها ما يتعلق بتنمية جوانب وجدانية لدى التلميذ، و منها ما ينمي لديه قدرات عقلية معينة و هذا فضلا عن تعميق كفاءاته اللغوية و توسيع أفاقه المعرفية و الثقافية. و مهما يكن فعلى الأستاذ أن يجعل المتعلم يطلع من خلال دراسة النص على:

- الاستعمالات اللغوية غير المألوفة و التي تضع الجمال الفني للنص و هذا من شأنه أن يجعله يعيش تجربة الإبداع الغوي سواء في القراءة و التحليل أو في التعبير و محاولاته الكتابية و التي تمثل ميزة هامة يمكن استثمارها بداعوجيا.
- تفجير طاقة اللغة على المستوى التركيبي و المعجمي و الصوتي و ما ينجز عن ذلك من إحياء و كثافة في التعبير.

ان التخطيط لدرس من دروس المطالعة يجعل المعلم يفكر ويتدبر فيما يدرسه ،وكيف يدرسه ويتطلب التخطيط السليم لحصة المطالعة الموجهة، وتنفيذ الحصة يتفاعل المعلم مع طلابه ويتوقف نجاح درسه على اجادة مجموعة كبيرة من المهارات الفنية
مثلا: مهارة عرض الدرس، ومهارة الاسئلة، واثارة دافعية الطلاب وتعزيز استجاباتهم وتقويم الحصة ليس خطوة نهائية بل عملية مستمرة نسير معه خطوة بخطوة فهو تقويم مرحلي بنائي1.

الاي نظر المدرس الى درسه كما ينظر الى موضوع منعزل مستقل عن غيره، بل يعد موضوعا مرتبطا بغيره من الموضوعات، مرتبطا بما قبله وما بعده من المادة نفسها كي يفهم التلاميذ العلاقة بين درسه والموضوعات التي سبقته، او التي تليه لينتفعوا بقوانين الربط، ربط الموضوعات ببعضها البعض، فيسهل عليهم تذكرها.

مثلا: درس المطالعة الثقافة والمتفنون لطفه حسين الانسان بين الحقوق والواجبات ،لاحمد امين ،يجب ان يبحث هنا عن وجه الشبه ووجه الاختلاف ببعضها البعض، فبمعرفة هذه الواجه والموازنة يتضح نقط الدرس وان يجعل درسه في المطالعة مرتبط بها كل الارتباط بين النصين وان يراعي التغيرات السياسية في كل امة و الحدود الجديدة لكل دولة.

وتشتمل على اسئلة، والنقاش والشرح و التوضيح التي يتخذها لفهم التلاميذ وان اغلبية بعض المدرسين في تقديمهم لنشاط المطالعة الموجهة يقومون بطرح مشكلة او سؤال يستثير جميع الطلاب ودفعم الى التفكير، او برسم خريطة مبسطة للحصة يتضح منها كيف نجيب عن السؤال، واختيار كمية من الافكار تناسب زمن الحصة وعرض هذه الافكار في وحدات واضحة بأسلوب سهل مع تكرار الفكرة اكثر من مرة حتى يستوعبها اكبر عدد من الطلاب، وعند الانتقال من وحدة فكرية الى اخرى يحسن تلخيص الفكرة الاولى وربطها بما تم عرضه من افكار، وقد تنتهي الحصة بملخص واف يحدد افكارها الرئيسية للطلاب بتدوينه ثم يطرح المدرس اسئلة ويسمح للطلاب بتوجيه بعض الاسئلة والاستفسارات حول النص.

-مناقشة درس المطالعة يقوم على السؤال والجواب من طرف المعلم والمتعلم بشكل يقود المتعلم الى التفكير المستقل، وتدريب ذاكرته على استرجاع معلومات المحفوظة في الذاكرة ويثبت المعارف التي استوعبها التلاميذ ويعززها ويعمل على اعادة تنظيم العلاقات بين المعارف.

-فالمناقشة من اهم الطرق الفعالة في تدريس نشاط المطالعة بحيث ينمي معلومات التلاميذ وثروتهم اللغوية، وتحثهم علي البحث والاطلاع، وتكسيهم مهارة المناقشة وتعودهم التعبير عن رايهم وحسن عرض وجهة نظرهم، وتبادل وجهات النظر، واحترام راي الاخرين، كما

ان استخدام الاسئلة والاجوبة يشد انتباه التلاميذ نحو المطالعة ويشعرهم باثر مساهمتهم في سيره.

1-من مراحلها:

1-المرحلة الاولى:تقديم الحصة وفق اسئلة استكشافية:

وعلى وجه الاجمال ان العامل الهام الذي يثمن نشاط المطالعة الموجهة من منظور المقاربة بالكفاءات انما يتمثل في طريقة صوغ اسئلة استثمار نص المطالعة ونورد فيما ياتي نماذج من هذه الاسئلة:

-اسئلة تكشف عن موضوع الذي يعالجه النص.

-اسئلة تكشف عن معاني الالفاظ.

-اسئلة تكشف عن الافكار الرئيسية.

-اسئلة تكشف عن القدرة على التلخيص.

-اسئلة تكشف عن انواع المعارف الواردة في النص.

واما بالنسبة الى تفعيل هذا النشاط فيمكن اتباع المراحل الاتية:

*تقديم الاثر محل الدراسة حيث يقدم الاستاذ فكرة مجملية عن نص الاثر وموضوعه ومؤلفه على ان يراعي في هذا التقديم التشويق والاثارة.

*يكلف الاستاذ المتعلمين بقراءة الاثر في المنزل قراءة دقيقة واعية وذلك استعدادا للمناقشة في القسم.

المناقشة:

تنبني المناقشة على طائفة من الاسئلة يكون الاستاذ قد اعدّها ،على ان تكون هذه الاسئلة متنوعة،بعضها لاختيار التحصيل وبعضها لاختيار الفهم،وبعضها لتدريب المتعلمين على النقد والحكم الى غير ذلك.

استثمار الاثر المقروء:

وهي مرحلة هامة في تقويم الاثر والانتفاع بمدلولاته الفكرية واللغوية والفنية ومن ذلك:

-استفادة التجارب الفكرية الواردة في الكتاب.

-التعرف على خصائص الفن القصصي ان كان الاثر القصة وكيفية نقدها.1

* كيف تبني اسئلة الاستكشافية حول نص المطالعة:

-ان يكون السؤال واضحا بسيطا موجزا في صياغته،ليثير التلاميذ في اقصر وقت ممكن.

-ان تكون علاقة بين السؤال المطروح وما سبقه من اسئلة بحيث يسير الدرس في نظام متتابع يثير نشاط التلاميذ ويساعدهم على حسن الفهم.

-ان تكون لغة السؤال سليمة ،لتكون استجابات التلاميذ متقاربة.

-ان يكون الفاء السؤال بلغة سليمة وبشحنة انفعالية تستثير التلاميذ وتحفزه الى البحث والاجابة.

-الا يعمد السؤال عند القائه الى مفاجاة التلميذ واربائه.

-ان توزع الاسئلة توزيعا عادلا على اساس عشوائي،حتى يضمن المدرس المشاركة الفعالة لكل التلاميذ وشد انتباههم ناحية الدرس.

-ان تتنوع الاسئلة،لتستثير معارف قديمة سبقت دراستها،وتثبيت معارف جديدة وتطبيق هذه

المعارف و تلك.2

ب-المرحلة الثانية:المناقشة والتحليل

-نموذج مذكرة-

1-مراقبة الفهم وتعميقه:

*الفهم العام:وترمى هذه الاسئلة الى تحقيق ثلاثة اهداف على الاقل:

-التأكد من مطالعة النص من قبل الجميع ودفع التلاميذ الى الاستعداد والتعود على ذلك شريطة ان تتميز المسألة بعامل المفاجاة وان يقيم عمل التلميذ المعني بالسؤال تقييما يندرج في اطار المراقبة المستمرة تتاثر به نتائج سلبا ،وايجابا في نهاية الفصل.

-من خلال المسألة عنصرين او ثلاثة في القسم يتمكن الاستاذ من معرفة مدى فهم التلاميذ لما يقرؤون والعمل بعد ذلك على التعامل مع النص وفق الخل الملحوظ وحاجة المتعلمين الى التوضيح والتعميق و التوسيع.

-وهناك هدف بيداغوجي ثالث لا يقل اهمية وهو منح فرصة للجميع من اجل من اجل امتحان الذات والتجربة الشخصية بغية تعويد تلامذتنا على الاعتداد بالنفس وبذل الجهد والاستقلال الذاتي.

وقد يساعد على ذلك ايضا دفع المتعلمين الى البحث عن معاني بعض المفردات والتعبير المستعصية تدليلا لصعوبات النص وتمهيدا للفهم اكثر.1

*-تعميق الفهم:

تقترح هذه الطريقة في المرحلة الاولى من الدرس تناول النص بواسطة عدد من الاسئلة تطرح شفويا ويقصد من ورائها استكشاف ما تحمله فقرات من افكار اساسية التي تزيد في تعميق الفهم العام وتوضح اجوبتها بعض مقاصد النص التي لا تبدو ولاول وهلة.

ولا يخفي في هذه المرحلة ما لدور الاستاذ من اهمية بالغة في قدرة على تنشيط التلاميذ وتوجيههم نحو تحديد اهم الافكار وشد انتباههم الى ما يمكن ان يكون لبعضها من علاقة بالمحيط او بالواقع المعيش او التجربة الشخصية.

وقد تسمح بعض الاسئلة في الاخير من الانتقال بالتلاميذ من مرحلة التحليل الافكار الاساسية للفقرات الى مرحلة التركيب حيث يعمد الاستاذ الى ربط العلاقة بين ماتوصل اليه التلاميذ من الفهم العام للنص في بداية الحصة وما اسفر عنه التحليل من بلورة الفكرة الرئيسية للنص في نهاية المرحلة.

وبالتالي يمكن التأكد من مدى فهمهم للنص خلال مطالعتهم الذاتية.

2-استثمار المطالعة:

تغتتم فرصة مطالعة النص الادبي وبلورة افكاره للعمل على استثماره مع التلاميذ من حيث الجوانب التالية:

1-مقوماته الادبية المتمثلةفي:

*معرفة نوع النص وغرضه الادبيين،وذلك بواسطة اسئلة موجزة دقيقة يطلب فيها من التلاميذ ان ينسبوا النص الى احد الاشكال الادبية المعروفة عبر تراث النثر الادبي العربي وكذلك مقاصده الادبية والفكرية.

*تشخيص بعض خصائصه الادبية من حيث مضمونه ما يتميز به مقارنة ما سبق لهم الاتصال به من الانتاج الادبي .

خاتمة

خاتمة:

تعد المطالعة عامل هام في تنمية ثروة المتعلمين اللغوية في الألفاظ و الأساليب و الأفكار، و هذا الذخر اللغوي لا يمكن أن يؤثر في تكوين شخصيتهم العلمية تأثيرا علميا إلا إذا استعملوه في تعابيرهم التواصلية و كتاباتهم، فحينئذ يدركون قيمته بالنسبة لهم و يقبلون عليه و على تحصيل سواه إحساسا منهم بماله من فائدة في حياتهم العملية، و هذا هو الأسلوب الوارد في ظل التدريس بالكفاءات.

و المتعلم في هذا المستوى من التعليم، يكون قد ازداد اهتمامه بالمطالعة و انشغاله بقضاياها لميل طبيعي فيه إلى المعرفة، و قد تزداد الرغبة في هذا النشاط إذا كان أسلوب الأستاذ شائقا متنوعا في تفعيل مواضيعها، حيث يعتمد إلى تنمية مهارات التفكير عن المتعلمين و أقدارهم على النقد و التحليلي و ذوق اللغة و جمالها و تشويقهم إلى المواضيع المطروقة في النص.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

- القرآن الكريم.

- القواميس:

1. ابن منظور، لسان العرب مادة طلع، دار الصادر، المجلد التاسع، ط4، 2005.
2. ابن منظور، لسان العرب، المجلد الخامس.
3. باولا جرنثيل و روبيرتا بنشي، الكفاءات في تفسير بين النظر و الممارسة، ترجمة محمد العمارتي و البشير اليعكوبي، مطبعة أكدال، ط1، الرباط- المغرب، 2004.
4. بيرديشي، تخطيط الدرس لتنمية الكفاءات، ترجمة عبد الكريم غريب منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، ط1، دار البيضاء- المغرب، 2003.
5. حسن شحاتة، تعليم اللغة بين النظرية و التطبيق، دار النشر المصرية اللبنانية، ط4، 3، 1996-200.
6. حسني عبد الباري العصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في مرحلتين الإعدادية و الثانوية، مركز الإسكندرية، ط2000.
7. خير الدين مني، مقارنة التدريس بالكفاءات، ط1، مطبعة ع/بن- الجزائر.
8. سهيل إدريس جبور عبد النور، المنهل قاموس فرنسي عربي، دار الآداب، دار العلم للملايين، ط2، بيروت- لبنان، 1999.
9. شكلي أمينة و برادعي مسعود، مطالعة الموجهة للسنة الثالثة ثانوي شعب العلمية و التكنولوجية، 1998-1999.
10. طه حسين الديلمي + سعاد عباس عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، دار للنشر و التوزيع، عمان.
11. فوزي بن دريدي، المناخ المدرسي (دراسة ميدانية)، الدار العربية للعلوم ناشرون منشورات الأخلاق، ط1، مجلدات1.
12. قاسم أيوب أمين بن محمد ميلود، بحث حول التدريس وفق المقارنة بالكفاءات، المغرب، 2008.

13. لحسن شلوف، المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة السنة الأولى ثانوي، الدوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2014-2015.
14. لخضر رزوق، دليل المصالح التربوي الوظيفي، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2003.
15. محمد دريج، التدريس الهادف من نموذج التدريس بالأهداف إلى نموذج التدريس بالكفايات، دار الكتاب الجامعي، ط1.
16. محي الدين محمد بن يعقوب الفيروز الأبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت- لبنان، 2004.
17. مشروع وثيقة لمنهاج السنة الأولى ثانوي من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي، اللغة العربية وآدابها، ط جانفي 2006.
18. مصطفى الهواري، مناهج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي، 2012-2013.
19. موهوب حروش، مناهج السنة الثالثة ثانوي شعب علوم إنسانية- مطالعة الموجهة، الطابعة المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2001.

الموقع الإلكتروني:

[http :www.onefd.edu.dz/solarime/pdf/20/20 secondaire/arabe.pdf](http://www.onefd.edu.dz/solarime/pdf/20/20%20secondaire/arabe.pdf).

فهرس:

* البسمة.

* إهداء.

* مقدمة عامة.....أ-ج

*مخل.....04

فصل الأول: مفهوم الكفاءات جذع مشترك آداب.

المبحث الأول: المقاربة بالكفاءات.....05

* المقاربة لغة و اصطلاحا.....06

* الكفاءة لغتا و اصطلاحا.....07

* خصائص الكفاءة.....09

* أنواع الكفاءات.....10

المبحث الثاني: تدريس المطالعة حسب الكفاءات.....12

* منهاجيته في اللغة العربية.....12

* المقاربة بالكفاءات.....13

* المقاربة النصية.....13

* تقديم نشاطات تطبيقية.....14

*منهاج اللغة العربية.....15

فصل الثاني: واقع تدريس المطالعة الموجهة في التعليم الثانوي.

المبحث الأول: منهجيته و تدريسه.....17

* تعريف المطالعة لغة و اصطلاحا.....18

*أهداف تدريس المطالعة الموجهة.....19

* خطوات تنفيذ دروس المطالعة وفقا للمقاربة بالكفاءات.....21

المبحث الثاني: طرق تدريس المطالعة الموجهة.....22

*انجاز الدرس.....22

*عقبات المطالعة الموجهة.....23

*آفاق المطالعة.....26

فصل الثالث: مراحل تنفيذ نصوص المطالعة.

* المرحلة الأولى: تقديم الحصة وفق أسئلة استكشافية.....30

* المرحلة الثانية: المناقشة والتحليل.....30

* المرحلة الثالثة: النظرة على نصوص المطالعة المختارة.....42

*خاتمة.....59

*قائمة مصادر و المراجع.....61

*الفهرس.